

« ليس من الصعب أن نخون ، انه حسب مفهوم رايخ ، فان التعاون « الوثيق » مع الجبهة ، يهدف الى زيادة وزن الشيوعيين في شبكة القوى الفلسطينية . فيلنر وطوبى يعتبران سليمان نجيب ، وحسين حداد ممثلي التيار الشيوعي في منظمة التحرير ، ويسعيان لتقوية مراكزهم داخل المنظمة ... » .

اما النتيجة الحقيقية ، حسب اعتقاد الكاتب ، فهي ان رايخ سينقل تدريجيا نضال « الجبهة » ومجالات عملها الى القطاع العربي - الاسرائيلي . وبمضى معين يظهر كترع وكذراع « للجبهة » في اسرائيل الصغرى ، حيث يستغل هنالك حصانته القانونية ومركزه السياسي . وعليا ، فان الكتلة الشيوعية الاردنية - الفلسطينية - الاسرائيلية هي الوسيط السياسي الوحيد ، الذي يعمل الان داخل الخط الاخضر ، ووراءه ، ووراء الخط البنفسجي (حدود وقف اطلاق النار ١٩٦٧) أيضا .

وينتهي يعرى حديثه قائلا : « ان الامر المثلق ليس احلام رايخ وشركاه حول زعامة شيوعية لحركة التمرد الفلسطيني ، بل تأثير هذه الاحلام العملي والسريع ، ففي الناصرة - كما في بيت ساحور - يقومون بمظاهرات من اجل المعتقلين من بين اعضاء المخربين ، وبتحريض العرب في اسرائيل بشكل دائم ، على ان يعتبروا انفسهم جزءا نشيطا في الصراع القومي الفلسطيني . ثم هناك مسألة تقديم المساعدة من جانب حزب اسرائيلي ، لعناصر ترتبط بباير عرفات . باختصار : محاولة تجنيد عرب اسرائيل في الحرب من اجل « تقرير المصير » للفلسطينيين »

خطيرة لم يسبق لها مثل في الماضي : وتتلخص في ان حزبا سياسيا اسرائيليا ، له اتصال حقيقي مع مناصر شريكة في حركة المخربين . امامنا مناورة خطيرة جدا بمبادرة الشيوعيين من على طرفي « الخط الاخضر » (حدود الهدنة ١٩٤٩) - وتتمثل في دمج عرب اسرائيل بشكل نشيط (مع انه ليس عنيقا) في جهاز تنظيمات حركة « المخربين » . وبالطبع بشكل نشيط (مع انه ليس عنيقا) في جهاز تنظيمات حركة « المخربين » . وبالطبع فان الشيوعيين مهتمون بأن يتم هذا الدمج بتوجيههم الدائم وحسب اعتباراتهم وحاجياتهم . ولكنه ليس لهم ، بالضرورة ، سيطرة على التطور .

ويقول يعرى انه لا يسمى لمعرفة نوع « التعاون الوثيق » بين رايخ والجبهة ، وانه لا يعرف بالطبع ما هي انواع المساعدة التي يقدمها فيلنر ، طوبى ، ورجالهم ، لرفاتهم وراء « الخط الاخضر » ، ولكن يكفي ، مثلا ، ما ينشر في صحيفة رايخ « الاتحاد » من تأييد لنضال المعتقلين في السجون ، واستنكار لعمليات الاعتقال والتعذيب ، وهدم البيوت ... كذلك فان رايخ قد جند من اجل خدمة الجبهة ، حيث يقوم اعضاء الكنيست التابعين له ، بارسال المذكرات وتقديم الاستجوابات الى السلطة ، وصحفه تنشر الاخبار الميئة بالتحريض والكذب ، حول الاعتقالات . كذلك تعدد عناصره اللقاءات المتتالية مع عناصر « الجبهة » في الضفة الغربية . وان اذاعات « المخربين » تستقي معلوماتها من يسعي لتقوية ضدى عمليات « الجبهة » ورجالها . صحف رايخ . ان رايخ هو مكبر الصوت الذي ولست متأكدًا ابدا ان مساعدته تقتصر على المجال الدعائي فقط . » !